ذم الهوى

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أنبأنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس قال أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي قال أنبأنا محمد بن المسيب قال حدثنا يوسف بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا عن عطاء بن مسلم قال كان سفيان الثوري لا يدع أمرد يجالسه .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال بلغني أن أحمد بن صالح وهو أبو جعفر المصري وكان أحد حفاظ الأثر عالما بعلل الحديث بصيرا باختلافه وقدم بغداد وجالس بها الحفاظ وجرى بينه وبين احمد ابن حنبل مذاكرات وكان أبو عبد ا يذكره ويثنى عليه وقد حدث عنه الأئمة البخاري وأبو داود وغيرهما كان لا يحدث إلا ذا لحية ولا يترك أمرد يحضر مجلسه فلما حمل أبو داود السجستاني ابنه إليه ليسمع منه وكان إذ ذاك أمرد أنكر أحمد ابن صالح على أبي داود إحضاره ابنه المجالس فقال له أبو داود هو وإن كان أمرد أحفظ من أصحاب اللحى فامتحنه بما أردت فسأله عن اشياء أجابه عنها فحدثه ولم يحدث أمرد غيره .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكرى قال سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بندار الزنجاني قال كان أحمد بن صالح يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعففا وتنزها ونفيا للظنة عن نفسه وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه وكان له ابن أمرد يحب أن يسمعه حديثه وعرف عادته في الامتناع فاحتال أبو داود بأن شد على ذقن ابنه قطعة من الشعر ليوهمه ملتحيا ثم أحضره المجلس وأسمعه جزءا فأخبر الشيخ بذلك فقال لأبي داود مثلي تعمل معه مثل هذا فقال له أيها الشيخ لا تنكر على ما فعلته واجمع ابني مع شيوخ الفقهاء والرواة فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه السماع فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الابن مطارحا وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له مع